رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي }سورة الصافات{ }5{ }386{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني قال يا بني ارى في المنام اني يا ابت افعل ما تؤمر قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ستجدني الله من - 00:00:00

سلام ما اسلم وتله للجبين وناديناه يا ابراهيم يا إبراهيم قد صدقت كذلك نجزي ان هذا لهو مبين وفديناه بذبح وتركنا عليه في الآخرين سلام كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين وبشرناه باسحاق - 00:01:17

وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين اسحاق ومن ومن ذريتهما محسنون وظالم لنفسه مبين نجيناهما وقومهما من الكرب واتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط وتركنا عليهما في الآخرين سلام على موسى وهارون - 00:03:15

ان كذلك نجزي المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين اذ قال لقومه احسن الخالقين الاولين الحمد لله الذي انزل الينا اشمل الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:04:53

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة. والعلاء الجسيم والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين ما امتحن الله به نبيكم - 00:06:08

وما كان هذا النبي مع هذا الامتحان وان الله تعالى كيف يعمل لعباده الصالحين وكيف ينصر رسله ويعزهم وكيف يعاقب من خالفه اولا يمتثل اوامره وفي ذلك بيان لقدرته وحلمه وكرمه وفيه تثبيت لنبيه - 00:06:33

وطمأنة له ان الله تعالى ناصره فلما بلغ معه السعي لما حيل والفاء التفريق على ما قبلها بلغ وصلى معه مع ابراهيم السعي المشي والتحرك والانتاج ثلاثة عشرة سنة وقيل غير ذلك - 00:07:02

فرأى في المنام انه يذبحه ورؤيا الانبياء وحي قال يا بني قال يا بني الجمهور بني وحفصة يا بني. نعم. كلهم قراءة سبعية وهي اني ارى في المنام اني اذبحك - 00:07:30

اني ابراهيم يقول ارى رؤية منامية ورؤيا الانبياء حق والمرائي منقسمة اربع اقسام من الشيطان لا يتحدث بها ولا يذكر عن انسان وينفث عن يساره ويستعيذ بالله من الشيطان او يصلي ولا يحدث به - 00:07:57

وهذا الذي لا يكره الانسان رؤية تنبيه للمسلم ينتبه عنده غفلة عنده امور الله المستعان الحياة اوشكت ينبه لينتبه رؤيا بشارة للانسان لهم البشرى في الحياة الدنيا الرؤيا الصالحة تراضي الرجل للرجل او يراها لنفسه - 00:08:21

ثاني شيء امور يعملها الانسان في النهار فاذا نام يراها شريط في النهار تكون امور عملتها فاذا نمت ترجع لك هذه امور عادية والرؤية جزء من اربعين جزء من النبوة. ولا ينبغي ان يكلم فيها الا بخير - 00:08:49

ولا يحدث الانسان بها الا من عنده تقاء او من يحبه. وهي على اول عام كذلك ينبغي للمسلم ان يتقي الله واذا قال له شخص الرؤيا لا يعبرها الا بالخير - 00:09:09

وهي نوع من الفهم والفراسة ودائما تتعلق بالألفاظ واللغة العربية الفاظها وفي ناس الله يعطيهم التعبير ولكن لا يتكلم فيه الا من عنده خبرة. والذي لا خبرة له يقول خير الرعية - 00:09:23

ويسكت ولا يعبر المرائي بغير ما هو جيد لا ينبغي هذا. نعم ماذا ترى قالوا ليرى هل هو يجزع او لا يجزع وماذا يفعل؟ لانه لا يستشير

فيها، هذا امر من الله. ما له دخل فيه - 00:09:47
ولكن اراد ان يعرض يعرضه عليه ليرى نفسيته قال له يا ابتي يا ابي افعل ما تؤمر امر ربك ستجدني ان شاء الله من الصابرين هذه هي الفتوة هذا هو الايمان - 00:10:08
هذا هو البرور هذا بر بوالديه وطاع ربه هذا مربى هذا الشاب صغير عمره ثلاثة عشر سنة ما قال له يا ابي كيف تقتلني؟ كيف اذبح؟ كيف اموت هذا الولد على خلق - 00:10:31
وابوه على دين فلما اسلما الابن والاب لامر الله تعالى وانقاد لشرعه على صعوبة ما في ذلك على النفس والموت احد واشد حادث مما يمر على الجبلة لا يوجد شيء - 00:10:47
اصعب على النفس من الموت الموت الذي تفرون منه والاب الولد قالوا ليس من الدنيا قالوا ان محبة الولد وتعلقه بالقلب مثل نعيم الجنة ما له علاقة بالدنيا يعني ما في القلب للولد كنعيم الجنة - 00:11:12
قالوا الولد ليس من الدنيا مثل متعة الجنة وبعدين هو كبير في السن ووحيد. ويقول له اذبحه لا اله الا الله المحولة ابني وحيد وانا كبير في السن فلما اسلما اسلم ابراهيم - 00:11:32
بامر ربه واسلم الولد بما قال له ابوه لامر ربه وتله يعني نومه ايوة يعني جعله ينام على طرف الوجه الجبين واحد المدية سكين لي يذبحه وتله للجبين هناك روايات في الاسرائيليات لم تصل - 00:11:58
نادينا ناداه ربه يا ابراهيم التفسيرية قلنا له يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك يا جماعة اكرمناك وجزيناك بما فعلت واصطفيناك وجعلناك امة نجزي المحسنين الذين يطيعون ربهم ويعملون بشرعه ويبتعدون عن معاصيه - 00:12:29
ثم قال انها لهو البلاء المبين ان هذا لهو البلاء المبين انسان يقال له خذ ولدك واذبحه ولذلك هذه الحياة قائمة على الابتلاء لتبلون ولنبلونكم ان يتركوا ان يقولوا امنا - 00:13:02
وهم لا يفتنون وهنا وقف مع الاصوليين قالوا هل للتكليف للامتثال او الابتلاء هل التكليف لاجل الامتثال او الابتلاء الصحيح ان التكليف يكون للامتثال والابتلاء احيانا للابتداء اقيموا الصلاة احيانا للابتلاء مثل امر ابراهيم لابنه بذبحه - 00:13:31
فلما قام بكل شيء قال له يكفي للامتثال كلف الرقيب وموجبا تمكنا مصيب وبينه والابتلاء ترددا تمكن عليهم فقدا وذلك بنوا على هذه المسألة بعض الفروع الفقهية من جملتها اذا كانت المرأة - 00:14:07
تعلم انها يوم كذا في رمضان تأتيها العادة التي هي الحيض وافطرت قبل ان يأتيها الحر هل تكفر او لا تكفر بعض العلماء قال لا تكفر لانها افطرت قبل ان يأتيها - 00:14:33
بعض العلماء قال لا تكفر لان هي تعلم انها لا تكمل هذا اليوم وعرفت من عادتها انها سيأتيها الحيض قبل في النهار فاسد ولازم تقضيه وكذلك من يأتيه الحمى التي هي تأتيه وقت ووقت لا تأتيه - 00:14:58
بعض الناس تصيب حمى الملاريا. فتأتي يوم يومين وترفع يوم ويعلم ان هذا اليوم ستأتيه الحمى الشديدة والمريض له ان يفطر فاذا افطر قبل ان تأتيه الحمى هل يعتبر مكفر او لا عند المالكية في هذا. نعم - 00:15:20
اذا هذا هو البلاء المبين ونحن وجدنا للابتلاء هذه الارض وهذا للابتلاء يهتم بان ينجح في الابتلاء في هذا الاختبار كل ابتلاءات خلق الموت والحياة ليبلوكم وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. اذا قال في النهاية - 00:15:39
وكان عرشه على الماء ليبلوكم ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم للرحمة وللاختلاف الابتلاء وفديناه بذبح عظيم قال العلماء انزل كبش كبير وذبح وفداه به عظيم - 00:16:12
بذبح عظيم انا كذلك وتركنا عليه في الاخرة. تركنا له الذكر الحسن والمحمدة والدعاء والقدوة. اشياء كثيرة في الاخرين سلام على ابراهيم سلامة وتسليم على ابراهيم ان الله تعالى كذلك مثل ما جافينا نوح وجزينا من قبله نجزي المحسنين الذين فعلوا كفعل ابراهيم - 00:16:40
اذا هذا معلم وهذا يعني جانب من القدوة الحسنة لمن اراد ان يكون محترما لمن اراد ان يكون تقيا هذا معلم هذا منهج كذلك نجزي

المحسنين هنا لانها تقدمت المحسنين - 00:17:15
انه من عبادنا المؤمنين المؤمنين هنا الذين اتصفوا باركان الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة انه من عبادنا المؤمنين ثم قال وبشرناه باسحاق البشارة الخبر الذي يفرح به الانسان وقد يقال للخبر الذي يحزن الانسان - 00:17:39
والبشارة هي الخبر الذي تتغير البشرة به حزنا او فرحا هذا هو الصحيح الخبر الذي اذا قيل لك تغيرت اسارير وجهك فرحا وحزنا يقال له البشارة لكن اكثر ما يقال للخير - 00:18:03
فبشرهم بعذاب اليم ودل على ان الخبر الذي تتغير به البشرة يسمى بشارة. اما فرحا او حزنا بشرناه باسحاق. هذا من اكبر الادلة على ان الذبيح اسماعيل لانه العالم كان يريد ان يذبحه - 00:18:22
وفداه بذبح بعدين يقول بعدها قليل وبشرناه باسحاق يكون الناظم فيها والقرآن واصل مرحلة من الجمال والجلال والحسن ما يكون كذا وبشرناه باسحاق نبيا مرسلا من الصالحين من جملة الصالحين - 00:18:45
وباركنا عليه على اعلى ابراهيم وعلى اسحاق ومن ذريتهما محسن وجعلنا من ذريتهما المحسن وجعلنا من اليتيم ظالم لنفسه مبين. كافر ولذلك هناك في البقرة قال ومن ذريتي لا ينال عهدي الظالمين - 00:19:09
وظالم لنفسه مبين هذا مبينتها لا ينال عهدي الظالمين ثم بين امتنانه على موسى وعلى اخيه هارون بالنبوة والرسالة والغلبة على بني على وانقاذ بني اسرائيل على يديهما مما هم فيه من - 00:19:35
على موسى نبي الله وهارون اخوه ونجيناهما موسى وهون وقومهما بنو اسرائيل من الكرب العظيم منك تقديم فرعون وتقتيله لذكورهم واستحيائه لنسائهم يقدمهم ولذلك قالوا ان اكبر واسطة في الدنيا واسطة موسى لاخيه هارون - 00:20:04
لما قال له قال واخيه هارون هو افصح مني لسانا وارسله معي ردءا اريد ان يصدقني قال له سنشد عضدك لاخيك يعني هذا موسى عجيب متوسطة لاخيه حتى يكون رسول وربنا كريم - 00:20:37
ربنا كريم كريم لا يسأل الا يعطيه كثير من الاخوة مع الاسف يحسد اخاه اخوك ولذلك مروءة الانسان اخوته. مروءة المسلم اخوانه فتجد بعض الاخوة والاقارب يحسد بعض اذا كان - 00:21:04
له اخ فيه الصفات يتألم منها. هذا عيب هذا مرض هذا موسى قال اخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي. ردا مقويا معضدا يصدقني ويعينني. فلذلك الذي يكره اخوته واقربائه ويحسدهم على ما اعطاهم الله. هذا مريض القلب - 00:21:26
قليل العلم مقزم المروءة صاحب المروءة يفرح بان ينال كل انسان للخير فكيف باخوانه فكيف باقربائه لذلك هذا الاسلام يزرع في النفوس البعد عن عن الحسد اضر ما يضر العالم الحسد. المتقي لا يحسد - 00:21:56
الله كريم ويد ملأى يغني الجميع. فليش انت تغضب ان الله اكرم بعض خلقه وربك جعل الايمان لا يكمل حتى تحب لاخوانك ما تحب لنفسك هل حتى نكون امة راقية؟ لان هذا يزرع التحابب والالفة - 00:22:27
لذلك هذا الدين عنده رقي وسمو لا يعلمه الا الله. والله لا يؤمن احدكم حتى يحب ايش لاخيه ما يحب لنفسي هل تحب ان تنال بسوء هل تحب ان تؤذى في عرضك - 00:22:48
او في ما لك او في نفسك فلابد ان تنزل المسلمين منزلة نفسي اذا كنت لا تحب ان يشابك لا تنسي. اذا كنت لا تحب ان تتهم في عرضك لا تتهم. اذا كنت تحب ان تستر اسجد - 00:23:08
اذا كنت تحب ان تكرم اكرم وكل ما تحب ان تعامله به به كل العباد عاملا لذلك هذا الدين رائع اكبر مشاكل المسلمين ولا تنازعوا الحسد هو اول ذنب عصي الله به - 00:23:25
الشيطان قال له ربه اسجدوا لادم. قال انا خير منه اسجدوا هذا امر ما فيه قياس اسجدوا ولذا هذا القياس في انقاذ المسمى فساد الاعتبار اللي يقول انا خير منه خلقتني من نار والله يقول اسجدوا - 00:23:59
بن ادم قال ان قالوا سأقتلنك. قال له انما يتقبل الله من المتقين اختم لهذا لا يجعلك تقي لا تموت نفس الا وكان على ابن ادم الاول كفل منها. لانه هو الذي سن القتل - 00:24:19

لان اخاه تقبل منه ولم يتقبل منه لذلك هذا الحسد يشكي ولا يعالج الا بمكابدة النفس والدعاء لاخواني والنصيحة لهم وسؤال الله ان العبد يعافى لانه اعوذ بالله اكبر داء الحسد - 00:24:38
اقل ما في انه اعتراض على الله اقل ما في الحسد ان صاحبه يعترض على الجبار على الخالق والله الذي في قلبه حسد قلبه جوعان الله يغني العالم كله كم سكان الارض الان - 00:25:01
كل نفس الله يرزقها الله جعل كل نفس يرزقها يا اخي فلا تضيق واسعا ويغنيها واذا اتقت يرحمها ولذلك ولقد مننا على موسى وهو ونجيناهما وقومهما من الضنك والكرب العظيم الذي كانوا تحت فرعون والقبط يعبدونهم - 00:25:25
فكانوا هم الغالبين واغرقنا فرعون وجنده ومكنا بني اسرائيل وقال ونريد ونريد الله يقول ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون - 00:25:52
نريد ان نمن على هؤلاء ونمكن لهم ونعزهم ونريهم في هؤلاء الذلة والهوان اكراما منا لهؤلاء وعقوبة منا لهؤلاء واتناهم الكتاب المستديم الواضح التوراة فيها بيان الاحكام والمواعظ طبعا قبل ان تغير وقبل ان تبدل - 00:26:16
وهديناهما الصراط ارشدناهم وبينا لهم الطريق المستقيم التي تدخلهم الجنة وتحميهم من الضلال والفساد عليهما في الاخرين بالذكر الحسن والثناء والافعال الجميلة والاقتداء بهم سلام على موسى وهاون سلامة وتسليم لهم - 00:26:42
انا كذلك نجزي المحسنين انا كما جزيناهم بهذا ونفرناهم واصطفيناهم وجعلنا لهم الذكر نجزي المحسنين الذين يفعلون مثل فعل هؤلاء انهما اي موسى وهارون من عبادنا المؤمنين الذين اخلصوا لله - 00:27:09
واطاعوه وابتعدوا عن معاصيه وان نبي الله الياس اختلفوا فيه قيل الياس من ذريتي هارون. وقيل الياس هو ادريس لمن المرسلين والذي يظهر انه من ذريتي بني اسرائيل يعقوب اذ قال لقومه - 00:27:31
الا تستعملون عقولكم وتنتبهون فتتقون عبادة الاصنام لانها تطعكم في الهلكة والورطة اتدعون بعلا بعد صنم اسمه بعد اسمه بعد احسن الخالقين الله ربكم. الله ربكم احسن الخالقين الله او احسن الخالقين هو الله ربه - 00:27:57
وربا الاولين. فكيف تعبدون من ليس مرب لكم وليس مغذي لكم وليس دافعا عنكم وليس مكرمكم. ولا ينفع ولا يضر ولا يملك لنفسه شيئا والله لا عذر لما بعد هذا البيان - 00:28:37
ان هذا الكتاب يبين موارد العز وطرق الرفعة وطرق الجنة ويبين موارد العطب والذل وطرق النار فلا عذر لخلق الله بعد نزول هذا القرآن لذلك لا بد لنا من صحبته - 00:28:58
نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقه. ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا وقم بالعافية غدونا واصالنا - 00:29:22
واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم رحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:29:42